انه مفتاح الجنة حقا فانها لا تفتح لاحد قبله حتى تأتي فيستفتح فيفتح له فيكون
هو مفتاحها كما في حديث مسلم واحمد عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال آتي باب
الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح
لاحد قبلك وفي حديث الطبراني انه يقول له لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم علم الايمان فالمراد انه العلم على الايمان بمعنى العلامة والدليل
عليه وعلى معرفة اسمه به يهتدي اليه وسنوره يستضاء في طريقه فهو الدليل الى الله و
الدال عليه لا دليل ولا دال عليه سواه وهو باب الله الاعظم وصراطه الاقوم بعثه الله ليلا
يدل عليه ويعرف الطريق اليه فكانت دعوته عامة ورسالته تامة فدل على الله
بأقواله وافعاله وايقظ الارواح الى ملاحظة جلاله وجماله فكل داع الى الله تعالى
فانما يدعو بدعوته وكل دليل فانما يدل بدلالته وايضا هو صلى الله تعالى عليه وسلم
علم الايمان اي محبته علامة الايمان فمن وجدت فيه فهو مؤمن والا فلا نرزقنا الله
بمنه وفضله واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم علم اليقين فيعرف مما تقدم الآن في الاسم
قبله من انه بمعنى العلامة والدليل عليه وهو السبيل الموصل اليه واليقين في الجملة
هو اعلى الايمان ووصف خاص فيه وهو بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وضده الشك
ثم قد يكون علما مجردا وقد يكون مع كشف وشهود وتجل واتضاح ثم ذلك يختلف
بالقوة والضعف بحسب الشعور بالغير وعدمه فالقسم بحسب ذلك الى علم اليقين
وعين اليقين وحق اليقين والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم دليل الخير
فهو الدليل عليها والموصل اليها وسنوره يستضاء في السعي فيها واما اسمه صلى الله تعالى
عليه وسلم مصحح الحسنات فانه لا يقبل من الاعمال ولا يصح ما صورته صورة الحسنة
الا بأتباعه ومحبته والدخول في ملته صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يقبل الله عمل من لم يؤمن
به وهذا معلوم مفروغ منه واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مقيل العثرات بفتح المثلثة
جمع عثرة بسكونها فانه يقال عثر عثرا أسقط وعثر في شر وقع فيه والعثرة بالتاء
للمرة واقالتها جبرها والمسامحة فيها والتجاوز عنها مع استحقاق الجاني للمؤاخذة

بها لكنه يتركها اكراما منه وفضلا لاتصافه بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله تعالى
عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صفوح عن الزلات فانه يقال صفح عن الشيء
صفحا اعرض عنه وصفح عن الذنب عفى عنه والزلات جمع زلة وهي السقطة اي انه صلى
الله تعالى عليه وسلم كان شانه الترك للمؤاخذة بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الزلات اي
ان صدرت من احد في جانبه صلى الله تعالى عليه وسلم زلة عفى عنه بترك المؤاخذة بها وصفح عن
زلته لان من شيمته كف الاذى واحتمال الاذى وقد تقدم هذا في اسمه عفو واما اسمه
صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الشفاعة فان شفاعته في الآخرة ثابتة سنة واجماعا وله
شفاعات اعظمها الشفاعة في كافة الخلق لان بها راحتهم في الموقف وهي مختصة به
بالاجماع لانه اعظم الشفعاء واوسعهم جاها ويحتمل ان تكون هي المراد هنا فتكون
ال للعهد لانه عند غيره صاحب الشفاعة الكبرى وخصت بالذكر لفخامة امرها و
لاختصاصها صلى الله تعالى عليه وسلم بها الشفاعة الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
الثالثة فيمن استحق النار لا يدخلها الرابعة في اخراج من دخل النار من المؤمنين حتى
لا يبقى فيها منهم احد الخامسة في زيادة الدرجات لاقوام في الجنة السادسة في شفاعة
الجماعة من صلحاء المؤمنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات وزاد بعضهم شفاعته
في الموقف تخفيفا عن يحاسب وشفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من حلت في النار
من الكفار كابي طالب مطلقا وابي لهب في كل يوم اثنين لسروره بولادته صلى الله تعالى
عليه وسلم واعتاقه ثويبة حين بشرته به وشفاعته في اطفال المشركين ان لا يعذبوا
وسؤاله ربه ان لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته في ثقل
موازين اقوام وشفاعته في اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم وزاد بعضهم شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم في التخفيف عن عذاب
القبر لحديث القبرين في الصحيحين وغيرهما الآتي هذه في البرزخ لا في القيمة وجاءت
احاديث بالوعد بالشفاعة على اعمال وكلها راجعة الى الشفاعة المتقدمة فيشفع
لكل احد ممن وعده بها مما يليق به ويحتاج اليه واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب

Copyright Wayne State University